جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الحقوق و العلوم السياسية

محاضرات في مقياس : منهجية البحث العلمي

موجهة لطلية السنة الأولى ماستر تخصص : القانون الدولي العام

الاستاذة :د . **شيكر سعاد**

السنة الجامعية 2025-2026

تمهيد

باعتبار أن التفكير هو نشاط العقل في حل المعضلات والمشاكل التي تواجه الإنسان ومحاولة التكيف مع بيئته وفهم ما يصادفه من ظواهر، فالتفكير بهذا المعنى موجود منذ وجود الانسان الا انا طبيعته اختلفت باختلاف ظروفه والتطورات الحاصلة في حياته، ففي المجتمعات البدائية كان الإنسان يمارس الحياة بدافع الغريزة والفطرة وقد عرفت هذه المرحلة انتشار الخرافة والأساطير التي سيطرت على تفسير الظواهر الطبيعية وغيرها حيث أصبغ الإنسان ظواهر الطبيعة صبغة أحاسيس الانسان التي يشعر بها فيتصور هذه الظواهر أنها تفرح وتغضب وتحب وتكره...

كما كان لظهور الديانات السماوية انعكاسا مباشرا في تطوير التفكير الإنساني إذ عرف نوع من الرقي والتطور وكانت عاملا في اخراج الإنسان إلى النور، وقد استمر هذا الحال لقرون ، غير أن هذا التطور اضطهد خاصة في العصور الوسطى حيث اعتمدت تفسير الميتافيزيقي لكل الظواهر وكل من خالف ذلك يكون قد اعتدى على مبادئ الكنيسة وبالتالي يجب عقابه[1] لكن هذا الحال لم يكن كذلك ففي العالم الإسلامي حيث كان ظهور الإسلام دافعا لتطوير التفكير الإنساني بطريقة منطقية واقعية وعلمية وهو ما تجسد في التطورات المختلفة للعلوم في العالم الإسلامي من طرف علماء مسلمين في مختلف المجالات(الطب، الرياضيات، الفلك وغيرهما)

كما ظهر فيما بعد ما يعرف بتفكير الوضعي كرد فعل مباشر على استبداد الكنيسة وأرسى **فرنسيس بيكين** النظرية الوضعية التي تستمد بالأساس المذهب التجريبي[2](وكان هذا الفكر بداية تطور التفكير العلمي في المجتمع الغربي و بداية تطور العلوم في مختلف المجالات).

ان تطور البحث العلمي ارتبط بتطور التفكير الانساني هذا الاخير الذي ارتبط بطبيعة البيئة و المعتقدات السائدة في كل حقبة فالبحث العلمي كونه يشكل أحد الاهتمامات الأساسية للدول الحديثة التي تعتبره السبيل لحل المشكلات المختلفة التي تواجهها من جهة،و وسيلة للرقي والارتقاء الدائم من جهة أخرى وتطوره ، و تجدر الاشارة أن ما وصل اليه الانسان اليوم من معرفة علمية هو حصيلة تراكمات المعرفة منذ العصور السابقة.

أولا : تعريف البحث العلمي:إن البحث وسيلة للدراسة بواسطتها يتم الوصول إلى حل مشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها تتصل بهذه المشكلة المحددة.

ويعرف بأنه البحث النظامي والمضبوط و الخبري والتجريبي في المقولات الافتراضيةعن العلامات المتصورة بين الحوادث الطبيعية .

و منهم من اعتبره عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة و اضافة شيء جديد لها أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها و كشفها و حلها ، و يفترض أن يشمل هذا العرض أو الدراسة على جميع المراحل الأساسية التي يمر بها البحث ابتداء من تحديد المشكلة أو طرح الفكرة الى جمع جميع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج و أدلة و براهين و مصادر كافية و وافية بالغرض[3] .

ويقصد به أيضا أي نشاط بحثي يستخدم المنهج العلمي فهو استقصاء دقيق ومنظم لظاهرة باستخدام المنهج العلمي بتقنياته المختلفة الكمية والكيفية وذلك بهدف اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا ويمكن .في الحياة العلمية والعملية

من خلال التعاريف السابقة يمكن ان نستخلص **خصائص** البحث العلمي المتمثلة في :

أ- البحث العمي منظم و مضبوط: فهو نشاط عقلي منظم و مضبوط و دقيق و مخطط. **ب- البحث العلمي بحث حركي و تجديدي** : لأنه يتضمن دائما تجديد و اضافات في المعرفة.

ج- البحث العلمي بحث عام و معمم: وهي عامة لأنها تتناول كل مجالات العلوم،أي أن النتيجة التي نتوصل إليها بالبحث العلمي قابلة للملاحظة ويمكن اثباتها تجريبيا، ومعنى معممة أو قابلية للتعميم يسعى الى تعميم النتائج على نطاق واسع في مجال الدراسة الذي يتم فيها البحث .

2- **أنواع البحث العلمي :تعددت معايير** تصنف البحوث العلمية ومن التصنيفات الاساسية تلك التي تصنف البحث العلمي إلى بحوث نظرية يقوم بها الباحث من أجل توضيح غموض يحيط بظاهرة ما دون النظر في تطبيق نتائجه ...و يعتمد بصورة رئيسية على الفكر و التحليل المنطقي، فالبحوث الأساسية أو النظرية تهدف إلى الإحاطة بالحقيقة العلمية وتحصيلها وفهم أكمل و أعمق لها بغض النظر عن تطبيقات.

و بحوث تطبيقية يقوم بها الباحث بهدف إيجاد حل لمشكلة قائمة والتوصل لعلاج مواقف معينة ويعتمد على التجارب المخبرية والدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج في الواقع .

كما أن هناك تصنيفات أخرى للبحوث العلمية منها **البحث الاستكشافي التنقيبي** وهو البحث الذي يتمحور حول حقيقة جزئية يسخر الباحث كل جهده لاكتشافها ،**اما البحث التفسيري النقدي** هو البحث الذي يمتد إلى مناقشة الأفكار ونقدها والتوصل الى نتيجة تكون غالبا الرأي الراجح بين الآراء المتضاربة وعليه فالهدف من هذه البحوث ليس الاكتشاف ولكن الهدف هو النقد والتفسير لأفكار تم اكتشافها .

في حين البحث الكامل يجمع بين النوعين السابقين الاستكشافي و التفسيري النقدي كما أنه يعتمد على الحقائق و الطرق التي تساهم في حل المشكل المطروح ثم إختبار النتائج و التأكد أن ما وصل إليه الباحث من نتائج متفق مع جميع الحقائق المتوفرة عن الموضوع.

المبحث الأول: تقنيات التحضير لإعداد البحث العلمي

ان عملية التحضير للبحث العلمي تمر بعدة مراحل من أجل الوصول الى مرحلة الاخراج النهائي وتكتسي كل مرحلة منها أهمية بالغة في تحقيق النتائج المرجوة من البحث، اذ لا يمكن اغفال أي منها و في كل مرحلة يجب الالتزام بالقواعد و الضوابط المنهجية الخاصة بها، هذه المراحل تتمثل في ما يلي :

المطلب الأول: مرحلة اختيار موضوع البحث:

تعد هذه المرحلة أولى المراحل في أي بحث علمي وأهمها، ذلك أن المراحل اللاحقة تبنى عليها، فعلى الباحث التأني والتريث في اختيار بحثه الذي يتأثر بعوامل متعددة ، كما يجب عليه اختيار مشكلة بحثه و صياغة عنوان له.

الفرع الأول : عوامل اختيار الموضوع:

ان العوامل التي تؤثر في اختيار موضوع البحث تتنوع بين عوامل مرتبطة بالباحث وعوامل مرتبطة البحث، فالأولى تعكس الجانب الذاتي و الثانية تعكس الجانب الموضوعي.

أولا-العوامل الذاتية الاختيار موضوع البحث: يمكن حصر العوامل الذاتية لاختيار الموضوع في ما يلي:

أ- الرغبة النفسية: يعتبر العامل النفسي في اختيار موضوع البحث عامل ذاتيا بامتياز، وتعد الرغبة النفسية معيارا ومقياسا معتبرا وأساسيا لاختيار موضوع البحث العلمي، لأنه يحقق عملية الاندماج و ارتباط النفسي والعاطفي بين الباحث وموضوع بحثه، الأمر الذي يؤدي إلى اعداد البحث العلمي في صورة قوية و جدية وخلاقة و تتجسد هذه الرغبة بصفه بارزة في حالة اختيار الموضوع من طرف الباحث.

و يكمن دور الرغبة النفسية في اختيار الموضوع في أن عملية البحث في مشكلة لا تحوز على اهتمام الطالب ورغبته... يمكن أن يؤدي به إلى أكثر ألوان الضجر والضيق وعندما تكون الرغبة الحقيقية هي الدافع وراء الدراسة فان ذلك سيؤدي غالبا الى صياغة مشكلة جديرة باهتمام الاخرين وبالجهد الذي يبذل فيه .

ب-القدرات الشخصية للباحث :تختلف القدرات الشخصية لكل باحث لارتباطها بجوانب مختلفة في شخصه فمنها العقلية، الجسمية والمالية

1- القـدرات العقليـة للباحـث: تعكـس هـذه القـدرات الملكـات الخاصـة للباحـث و تظهر مدى امكانيته تناول البحث من مختلف جوانبه وبكل موضوعية و اقتدار

2- القـدرات الجسـمانية للباحـث: فـي بعـض الأحيـان يكـون الباحـث غيـر مؤهـل جسـديا كـأن يكـون معاقـا أو مريضـا وفـي هـذه الحـالات يستحسـن أن يختـار موضـوعا يناسـب حالته الصحية.

3-الحالـه الماليـة: يجـب علـى الباحـث فـي مرحلـة اختيـار موضـوع البحـث تحديـد و لـو بشـكل تقريبـي أو تقـديري علـى الأقـل المصـاريف والتكـاليف الماليـة التـي يتطلبهـا موضـوع بحثـه ،اذ أن بعـض البحـوث تتطلـب مبـالغ ماليـة معتبـره قـد يعجـز علـى تغطيتهـا وتصـبح عائقـا يحـول دون اتمامـه وانجـازه ، وحتـى لا يقـع فـي هـذه الحالـة الحرجـة يتطلـب مراعـاة هـذا الوضـع فـي مرحلـة اختيـار الموضـوع.في حـين أن هـذا الاشـكال لا يثـار بالنسـبة للبحوث التي تمولها الجامعات أو مراكز البحث.

4-الاسـتعداد والقـدرات اللغويـة: مـن العوامـل الأساسـية التـي تتـدخل فـي إختيـار موضـوع البحـث هـي مـدى تمكـن الباحـث مـن لغـة أو لغـات أجنبيـة اذ أنهـا تمكنـه مـن سـعة الاطـلاع ، وبالتـالي تمكنـه مـن عـرض مختلـف الآراء التـي تتنـاول موضـوعه ،كمـا أن ذلـك يسـاعده علـى الترجمـة السـليمة، و الرجـوع للمراجـع و المصـادر الأصـلية دون الاعتمـاد على المترجمة منها.

ج- التخصـص المهنـي: التخصـص المهنـي مـن العوامـل الذاتيـة التـي يكـون لهـا تـأثيرا علـى اختيـار مشـكلة البحـث ذلـك أن الباحـث الـذي يمـارس نشـاطا مهنيـا معينـا قـد يسـتوحي مشـكلة بحثـه مـن ذلـك، لكـن يجـب التأكيـد علـى ضـرورة أن تكـون هنـاك صـلة بـين النشـاط المهني و التخصص العلمي.

ثانيـا - العوامـل الموضـوعية لاختيـار موضـوع البحـث: تتميـز العوامـل الموضـوعية لاختيـار موضـوع البحـث كونهـا مرتبطـة بعوامـل خارجـة عـن إرادة الباحـث و التـي يمكـن اجمالها فيما يلي:

أ-المـدة المحـددة :ان عامـل الوقـت المحـدد للبحـث يعـد معيـارا موضـوعيا لاختيـار نوعيـة وطبيعـة الموضـوع الـذي سـيكون محـل الدراسـة والبحـث ويجـب مراعاتـه بدقـه وعنايـة مـن طـرف الباحـث والاسـتاذ المشـرف وهيئـة مؤسسـات التكـوين العـالي والبحـث العلمـي... حتـى يسـتطيع الباحـث إعـداد البحـث فـي ظـروف زمنيـة جيـدة وملائمـة وتجنـب مخاطر الاختلال الارتجال بسبب عامل الوقت المحدد.

ب-القيمـة العلميـة للبحـث: يجـب علـى الباحـث مجـال القـانوني ان يختـار موضـوع عـن القيمة علمية والتي تتحدد من طبيعة المشكلة المختارة والنتائج التي يمكن الوصول إليها.

ج-التخصـص العلمـي: علـى الباحـث اختيـار موضـوع بحثـه فـي النطـاق العـام لخصصـه بوجـه عـام (مـثلا تخصـص القـانون) وفـي احـدى فـروع تخصصـهم (القـانون

العام القانون الخاص...) فعامل تخصص الباحث العلمي يعتبر معيارا أساسيا في اختيار الموضوع.

د-الدرجة متحصل المتحصل: قد ينجز البحث من أجل الحصول على درجة علمية معينة الماجستير أو ماستر أو دكتوراه ،من أجل ترقية مهنية تتحكم هذه المسألة في طبيعة موضوع البحث حيث تجبر الباحث على اختيار موضوع يناسب الدرجة التي يصبوا للحصول عليها.

الفرع الثاني - طرق اختيار موضوع البحث:

يمكن حصر طرق اختيار موضوع في ثلاث طرق الأولى يكون الاختيار للباحث وتتميز هذه الطريقة بترك الحرية المطلقة للباحث في اختيار موضوع بحثه بما يتناسب و ميوله واختصاصه... استنادا لثقافته القانونية وكثرة مطالعته حيث تتوفر لديه خلفية العلمية عن موضوعه ،فاختار الطالب أو الباحث لموضوع بحثيه من شأنه أن يزيد من فرصة نجاحه وسيهتم به اهتماما شخصيا بسبب شعوره بأنه يعمل ويبحث في شيء خاص به.

أما الطريقة الثانية فيكون اختيار الموضوع فيها من قبل المجالس العلمية للكليات و مراكز البحث فيتم اقتراح قائمة مواضيع المناسبة للبحث و يكون على الباحث الاختيار منها، وما يبرر هذا الاختيار هو أن المجالس العلمية تكون أعلم وأدرى بالمجالات القانونية التي تتطلب الدراسة و التقصي، و هذه الطريقة تعكس خبرة و كفاءة هذه المجالس في مجال البحث العلمي .

في حين الطريقة الثالثة تتمثل في أن الاختيار يكون من طرف الاستاذ المشرف،فقد يعجز الباحث رغم محاولاته وجهوده في كثير من الحالات أن يقترح موضوع يليق بالبحث في اطار أطروحة الدكتوراه أو مذكرة الماستر أو غيرهما. مما يضطره الحال أن يستنجد بأستاذه المشرف فهو أكثر علم ومعرفة، ويملك من الخبرة في ادارة البحوث العلمية ما يؤهله لتقديم قائمة لموضوعات صالحة للبحث،وتتميز هذه الطريقة بسهوله اختيار والاستفادة قدر الامكان من تجارب وخبرات الاستاذ المشرف .

الفرع الثالث : اختيار مشكلة البحث:

من الخطوات الأساسية في إعداد البحث أن يحدد الباحث مشكلة بحثه التي تعكس الموضوع المراد معالجته، إذ أنها التصور القبلي للموضوع وكيفيه حله(الاجابة عنه) ، بتقديم تفسيرات واجابات وهناك من يعرفها على أنها عبارة عن موضوع يحيطه الغموض أو ظاهرة تحتاج الى تفسير، كما أنها تمثل تلك التساؤلات و الاستفسارات التي يطرحها الباحث للإجابة عليها من خلال بحثه و هي القاعدة الأساسية للبحث العلمي ،و يعبر عن الإشكالية بسؤال أو مجموعة أسئلة يستوجبها موضوع من أجل توظيف طرق و أساليب البحث العلمي لإيجاد الحلول لها ،وهي مرحلة حاسمة ينتهي إليها الباحث بعد اختيار موضوع بحثه تسمح له بتحرير اختياره و طرق معالجته.

وتمثل هذه الخطوة عنصر الأساس في البحث كونها القاعدة التي يبني عليها طريقة صياغة العنوان وتحديد الطرق والمناهج البحرية المعتمدة، لذلك على الباحث ان يتحرى الدقة في تحديدها، و يقصد بصياغة الإشكالية تعريف المشكلة و تحديدها وضبط معلمها ووضعها في مجراها الفكري، أي أن صياغة المشكلة تؤدي إلى طرح تساؤل حول موضوع واقع أمر نريد معرفته في إطار بحثه علميا ومن ثم فإن المفاهيم و المصطلحات المستعملة يجب أن تتحدد بشكل يمكن تحقيقها علميا اي الحد الذي يستطيع الباحث ترجمتها في الواقع.

و يفيد الطرح الجيد للإشكالية البحث وفقا للضوابط المنهجية في تجنب الضبابية على نتائجه و التي منها أن تكون واضحة و دقيقة فوضوح الإشكالية إحدى المقومات الأساسية للسير في البحث العلني بكل سلامة ،إذ من شأن ذلك تحديد النطاق العام للدراسة و وضوح ،و دقة الإشكالية مقرون بطبيعة المصطلحات التي يستخدمها الباحث التي يشترط فيها استعمال المصطلحات القانونية و الابتعاد عن المصطلحات المرنة و الفضفاضة، بالإضافة الى التجريد والحياد في طرحها اذ يعتبر هذا الشرط من الشروط المنهجية الضرورية لصياغة اشكالية و الذي يعبر عن موضوعية الباحث في معالجة موضوعه و التي تعد انعكاسا للصياغة الموضوعية للعنوان.

ومن الشروط الواجب توفرها لاختيار مشكلة بحث ما **قابليتها للتطبيق** فيجب على الباحث في الدراسات القانونية وغيرها من الدراسات البحث عن مشكلة قابلة للتطبيق فلا يمكن اختيار المشكلات الخيالية و غير الواقعية، عندما لا توجد طريقة مقبولة لحل المشكلة وعندما لا يستطيع الباحث أن يجد الأداة أو الوسيلة التي تمكنه **من** حلها يجب أن تنحني جانبا والبحث عن مشكلة أخرى كما أنه عند عدم توفر المراجع والكتب والمصادر الأساسية يجب تنحى ايضا والبحث عن المشكلة التي تتوفر المصادر والمراجع بأعداد مناسبة.

كما يشترط فيها **التجديد والابتكار** فيجب يكون البحث جديدا فلا يكون منقولا أو تقليدا أو ترجمة أو تكرارا ولكن هذا لا ينفي أن يكون البحث مطروق من قبل ومازال يثير مشكلة او جوانب لم تبحث بعد كما أن التجديد قد يكون بإعادة ترتيب جزئيات الموضوع أو بطرح ومعالجة الموضوع بمنهجية جديدة .

الفرع الرابع : صياغة عنوان البحث: من الخطوات الأساسية في البحث العلمي التي يجب على الباحث مراعاة الدقة و العناية فيها الصياغة النهائية لعنوان البحث العلمي،إذ يعبر العنوان عن الفكرة الرئيسية لمشكلة موضوع البحث و لموقف الباحث منها...فالعنوان من وجهات نظر مختلفة هو المدخل لتقرير البحث أو بطاقة تقديم العمل أو وعاء المنتج الفكري المراد تقديمه...و لاختيار عنوان البحث عادة ما ينطلق الباحث من مجال المختار عموما و من المشكلة المراد بحثها خصوصا فهو ليس اختيارا تعسفيا عشوائيا ،فلا يمكن بدأ العمل بعد الانتهاء منه لأنه يعتبر أيضا بوصلة العمل و موجهه الرئيس و محدد طبيعة البحث و اجراءاته التنظيمية أو المنهجية.

ومن شروط الصياغة السليمة لعنوان البحث العلمي ذكر ما يلي:

أ- أن يكون العنوان واضحا ودالا في معناه ويتحقق ذلك استعمال العبارات والالفاظ ذات الدلالات الواضح و غير الغامضة

ب- أن يكون موجزا فمن شروط عنوان البحث أن يكون بطريقة موجزة فلا تستحب العناوين الطويلة وبالمقابل يجب أن لا يكون قصيرا مخلا بمعنى مشكلة البحث، اذ يجب أن يعبر عنوان البحث عن معنى المشكلة تعبير واضحا صادقا بالتحديد والموضوعية، أما اذا اختار الباحث عنوانا طويلا فيمكن صياغته في شكل عنوان رئيس موجز وعنوان فرعي يستخدم لتحديد أفضل لمحتوياته السابقة .

ج-أن لا يكون العنوان في شكل سؤال والا يكون في شكل استفهام أو تعجب

د-ألا يكون العنوان عاما مطلقا: وذلك بان يبتعد الباحث في صياغة عنوانه عن التعبيرات المطاطة والدلالات الايحائية و يعني ذلك ان يكون العنوان متميزا بالدقة كما تتحقق صياغة عنوان البحث القانوني صياغة دقيقة باستعمال الفاظ والعبارات القانونية.و لكن هذا لا يمنع الباحث من صياغة العنوان بطريقة مرنة استجابة لما تقتضيه طبيعة البحث العلمي من ضرورة تعديله اذ اضطر الى ذلك .

ه- **الحداثة والتفرد وإثارة الاهتمام** لتمييز البحث عن غيره من الباحثين, ومن ثم يبتعد عن الأنماط التقليدية في معالجة الموضوع.... فعلى الباحث إيجاد صياغة تعكس حداثة الموضوع وتضمن عنصر التشويق لمضمونه و الابتعاد عن الصياغات التقليدية.

المطلب الثاني: مرحلة جمع الوثائق العلمية:

وتسمى مرحلة البحث عن الوثائق وتجميعها وترتيبها وهي عملية لها أصولها وأسسها وأهدافها وطرقها واساليبها و اجراءاتها الفنية والعملية المختلفة، وتأتي هذه المرحلة بعد استكمال الباحث للمرحلة الأولى المتمثلة في اختيار الموضوع واستتباعها بالإجراءات الادارية اللازمة لتسجيله فمن خلالها يسعى الباحث لتجميع المادة العلمية ذات الصلة بموضوع بحثه سواء كانت في شكل مسموع ، مقروء ، مطبوع، مخطوط أو مرئية، والتي تمثل في مجملها المصادر و المراجع التي سيعتمد عليها في البحث العلمي.

الفرع الأول : أنواع الوثائق العلمية

الوثيقة العلمية عبارة عن أداة من أدوات البحث العلمي ومصدرا له يتم من خلالها إثبات أو نفي الفرضيات التي يضعها الباحث في بحثه وهي تختلف باختلاف مصدرها وطبيعتها، و يمكن تصنيفها الى نوعين أساسيين هما المصادر و المراجع :

أولا-المصادر: هي تلك الوثائق الأصلية المباشرة أي ما كانت في صورتها الأولية ولم يتدخل وسيط بين الحدث والقارئ تحليلا وتعليلا ،ومن الوثائق العلمية الي تعتبر مصادرا في الدراسات القانونية نذكر منها: النصوص التشريعية على اختلاف طبيعتها ،المذكرات الايضاحية أو الأعمال التحضيرية المرتبطة بها و المواثيق الدولية من معاهدات و اتفاقيات دولية و قرارات دولية و توصيات ...الخ ،الأحكام القضائية

الوطنيـــة و الدوليـــة وكـــل وثيقـــة رســـمية تتضـــمن أحـــداثا معينـــة ذات آثـــار قانونيـــة كالإحصائيات الرسمية و نتائج التحقيقات السنوية وغيرها .

ثانيـا- المراجـع: تتميـز بأنهـا تعتمـد فـي مادتهـا العلميـة أساسـا علـى المصـادر الأوليـة وتتعـرض لهـا بالتحليـل أو التعليـق أو التلخـيص ولا يهـم الشـكل المـادي للمراجـع فقـد يكـون كتابا أو مقالات منشوره في دوريات أو رسائل لنيل إحدى الدرجات العلمية...الخ.

وذهـب الـبعض أن كلمـة المراجـع تعنـي كـل شـيء رجـع إليـه الباحـث أثنـاء بحثـه فأفـاد مـن فائـدة ثانويـة ،كمـا لا يمـانع بعضـهم بـإطلاق كلمـة المصـدر علـى كـلا النـوعين و عـدم الميـل الـى تلـك التفرقـة ،والمهـم أن البحـث الأصـيل هـو الـذي يعتمـد علـى النـوعين المصـادر و المراجع.

وتكمـن أهميـة هـذه المرحلـة مـن البحـث كونهـا أحـد المقـاييس الأسـاس لصـلاحيته ونجاحـه فبقـدر مـا تتـوفر للبحـث مـن مصـادر متنوعـة وحصـرها حـول موضـوع البحـث قـديما وحـديث مـن شـأنه أن يجعـل الباحـث علـى إلمـام تـام بكـل الدراسـات حولـه والطريقـة التـي نهجهـا البـاحثون فـي معالجـة الموضـوع وكيفيـة مناقشـتهم والنتـائج التـي توصـلوا اليهـا ،وربمـا أدى الإطـلاع علـى كـل هـذا إلـى اقتـراح جوانـب أخـرى أبعـد و أشـمل فـي اختيـار أفضل المناهج في معالجة البحث ...الخ .

كمـا تسـاعد الوثـائق العلميـة الباحـث فـي تحديـد العناصـر الجوهريـة التـي تخـدم إشـكالية بحثـه، فيسـتطيع مـن خلالهـا تقسـيم وتبويـب الموضـوع بنـاء علـى المعطيـات التـي توصل إليها من خلال القراءة.

الفرع الثاني : الشروط الواجب توفرها في الوثائق العملية

مـن الشـروط التـي يجـب توفرهـا فـي الوثـائق العلميـة للاسـتعانة بعـا فـي البحـث نـذكر منها:

أ-أن تكـون المنبـع الـذي يسـتقي منـه الباحـث معطياتـه العلميـة لإثبـات أو نفـي النتـائج المتوصل اليها فيتمكن فيما بعد من تعميمه.

ب-أن تملـك الحجيـة القانونيـة خاصـة عنـدما يكـون مصـدرها مؤسسـات رسـمية موقعـة ومؤشـر عليهـا وهـذا يعنـي أنهـا مـرت بالعديـد مـن الإجـراءات والمراحـل لتصـل للباحـث فـي شـكلها الأخيـر، ومـن أمثلتهـا الأحكـام القضـائية والنصـوص التشـريعية وعقـود البيع.

ج-أن تكـون قابلـة للانتفـاع ومثالهـا الإحصـائيات التـي يعـدها رجـال الـدرك الـوطني وشـرطة المـرور فيمـا يخـص حـوادث المـرور وكـل باحـث فـي هـذا المجـال يمكنـه الاسـتعانة بهـذه الإحصـائيات فـي بحثـه ليجـد حلـول للمشـاكل التـي تعـاني منهـا الدولـة فـي مجـال السـالمة المرورية.

الفرع الرابع - طرق جمع المادة العلمية

يمكن جمع المادة العلمية للبحث العلمي بطرق أخرى ما عدا المراجع والمصادر وتتمثل هذه الطرق في:

أولا-الملاحظة: الملاحظة هي وصف منظم للأحداث والسلوكيات أو الحقائق التي تظهر في مواقف إجتماعية طبيعية تم اختيارها للفحص والدراسة، أما الملاحظة العلمية فتكون منهجية يقوم بها الباحث بدقه تامه وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر و العلاقات التي تربط بين عناصرها.

وتختلف أنواع الملاحظة بحسب درجة التنظيم فنجد الملاحظة المنظمة والملاحظة البسيطة ،أو بحسب دور الباحث فتكون الملاحظة بالمشاركة بدون مشاركة ، كما توجد انواع أخرى للملاحظة المباشرة وغير مباشرة ،الملاحظة المفتوحة والملاحظة المقيدة ، اضافة الى الملاحظة الداخلية والخارجية.

ثانيا-المقابلة: المقابلة حوار يتم بين القائم بها وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين لجمع أراءهم أو معتقداتهم أو معلوماتهم و شهاداتهم لاستخدامها في البحث العلمي وتكون عن طريق تحضير الأسئلة مسبقا.

وتختلف أنواع المقابلة باختلاف الهدف منها فهناك المقابلة التشخيصية مقابلة المسحية والمقابلة العلاجية ،كما يتحدد نوع المقابلة طبيعة الاسئلة فتكون مقابلة مفتوحة مقابلة مغلقة أو مقابلة نصف مفتوحة تجمع بين نوعين السابقين، كما قد تكون المقابلة فردية أو الجماعية وذلك بحسب عدد المبحوثين، كما تختلف أنواعها حسب طريقة اجرائها هناك المقابلات عبر الهاتف مقابلات عبر بالانترنت أو حتى المقابلات المباشرة.

ثالثا-الاستبيان :هو عبارة عن استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة الموجهة الى عينة معينة حول ظاهرة أو موقف معين يمكن من خلاله بيان الآراء والاتجاهات حول موضوع أو مسالة معينة،و تتعدد أنواعه بحسب بطبيعة الأسئلة المطروحة فهناك الاستبيان المفتوح الاستبيان المغلق والاستبيان المختلط ...الخ.

ولنجاح الاستبيان لابد من توفر مجموعة من الشروط الشكلية والموضوعية كالطباعة الواضحة و اللائقة والتعريف بالباحث وموضوع البحث بالإضافة الى ضرورة صياغة الأسئلة بشكل واضح ودقيق وبلغة تناسب مستوى عينة البحث ،بالإضافة الى ضرورة الترابط بين الأسئلة والتدرج في طرحها وغيرها من الشروط.

المطلب الثالث :مرحلة القراءة

تمثل هذه المرحلة عملية الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق والمعلومات التي تتعلق وتتصل بموضوع الدراسة والبحث من خلال التأمل وتحليل المعلومات والأفكار والحقائق عقليا وفكريا حتى تولد في عقل وذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع.تتميز هذه المرحلة في البحث العلمي بأنها تتطلب التنظيم و التقيد بأساليب علمية معينة حتى لا تكون تلقائية وعشوائية بغيت تحقيق الهدف العلمي منها.

الفرع الأول: أنواع القراءة في البحث العلمي :

القراءة في البحث العلمي أنواع تتمثل في:

أولا-القراءة الاستطلاعية: تتلخص في محاولة التعرف على محتوى المصدر من خلال قراءة المقدمة والتمهيد للوقوف على غرض تأليفه و منهجيته والاطلاع على الفحص واختيار عناوين الموضوعات والخلاصات كما يمكن الاطلاع على الألفاظ واختيار ما يتناسب مع الموضوع وتسمى أيضا القراءة الخاطفة او القراءة السريعة أو الكاشفة.

ثانيا-القراءة العادية: يتميز هذا النوع من القراءة بكونه أكثر تعمقا وأكثر تركيزا من النوع الأول حيث يتمخض عنها الفهم الجيد لموضوع البحث وتسجيل كل المعلومات والأفكار المتعلقة به في بطاقات والقيام بعملية الاقتباس اللازمة .

ثالثا-القراءة العميقة: هي القراءة التي تنصب وتتركز حول بعض الوثائق والمصادر والمراجع والمعلومات ذات القيمة العلمية والعملية والمنهجية الممتازة ذات الارتباط الشديد بجوهر الموضوع محل الدراسة وبحث الأمر الذي يتطلب تعمق وتركيز في القراءة المتكررر والتمعن والتأمل للاقتداء بالحقائق والأفكار والمعلومات الموجودة في هذه الوثائق كأفكار وحقائق ومعلومات قائدة ومحركة وموجهة في عملية اعداد البحث العلمي.

الفرع الثاني: أهداف القراءة في البحث العلمي: من الأهداف التي تحققها القراءة بأشكالها المختلفة نذكر ما يلي:

أولا - فهم موضوع البحث والتعمق فيه والالمام بمختلف جوانبه و اكتساب معلومات و حقائق و أفكار جديدة ، الأمر الذي يترتب عنه اكساب الباحث نظام التحليل و الذي يعني قوة الاستنتاج و الربط بين الأفكار و المفاهيم.

ثانيا - المساهمة في إكساب الباحث الأسلوب العلمي خاصة منه سلامة اللغة و مساعدته على التحكم في المعارف العلمية لموضوع البحث

ثالثا- كما تساهم بشكل كبير في مساعدة الباحث على تقسيم الموضوع تقسيما منهجيا وموضوعيا سليما .

المطلب الرابع: مرحلة تقسيم الموضوع

من المراحل الأساسية في اعداد البحث العلمي وبعد الانتهاء من جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بالموضوع يتجه الباحث إلى خطوة أساسية و مهمة هي تقسيم وتبويب موضوعه، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الجوهرية والحتمية في البحث العلمي فمن خلالها يظهر شكل البحث ،لذلك على الباحث التقيد بالقواعد المنهجية في هذا الشأن.

الفرع الأول: تعريف خطة البحث:

خطة البحث عبارة عن تصميم هيكل الموضوع محل الدراسة أو البحث فلا يحق للباحث القانوني كغيره من الباحثين سرد المعلومات و عرضها هكذا دون تقسيم أو تنظيم .

وتعد خطة البحث المخطط الهندسي للبحث العلمي حيث يظهر من خلالها شكل البحث وتقسيم الموضوع في شكل الخطة التصور المستقبلي لطريقة جمع المادة العلمية للبحث ولطريقه معالجتها أو تحليلها وطريقة عرض نتائج البحث وتشبه بذلك المخططات التي يعدها المهندس المعماري عندما يرى مخططه وضع مواصفات مواد البناء وطريقه التنفيذ.

فعملية هيكلة وتخطيط وتقسيم موضوع البحث هي عملية جوهرية وحيوية للباحث لإعداد بحثه مثل حيوية وحتمية عمليات اعداد تصاميم البناء والعمران لإتمام واقامة البناءات...حيث أن تخطيط وتقسيم موضوع البحث تعني البناء الهيكلي والعظمي للبحث قبل كسوه... بالصياغة والتحليل والتركيب العلمي والتحرير .

ولا ينتهي العمل في الخطة بمجرد اقتراحها لأن هذا إن دل على شيء فإنما يدل على صورة مقبولة من صورها وما على الباحث إلا أن يعمل فيها بالتبديل والتحوير كلما تقدم في بحثه حتى يصل الى الصورة المرضية التي يقبلها المشرف ويوافق عليها المتخصصون في هذا الميدان.

الفرع الثاني :أهمية تقسيم و تبويب الموضوع :

تكمن أهمية تقسيم و تبويب البحث في:

أ-تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع بشكل جامع مانع و واضحا واعطائها عنوان رئيسيا تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث والقيام بتفتيت وتقسيم الفكرة الأساسية الى أفكار فرعية وجزئية خاصة.

ب-كما أنها تعد القالب الذي سيفرغ فيه البحث العلمي، والخريطة والطريق الذي سيرشد الباحث في الكتابة خطوة بخطوة، فإذا ما كان تقسيمه سليما فإنه سيعمد إلى الكتابة بدون أن يضطر للرجوع في كل مرة إلى التغيير والقراءة. اذ فهي تبين مسار الباحث فتعتبر الدليل الذي يسير وفقه تجنبا للخروج عن موضوع بالحث.

ج- كما تبرز أهمية خطة البحث الى ترتيب الافكار و البيانات المحصلة بصفة منتظمة ومتسلسلة ومرتبطة بعضها بالبعض وذلك من أجل ابراز ما يريده في الخطة تبرز معالم الموضوع وتبين التركيبة الهيكلية للمعلومات والبيانات المحصلة بالتالي يمكن التمييز بين المسائل الثانوية والفرعية.

د-كما ان خطة البحث تعكس أسلوب تفكير الباحث وعقليته كما تظهر فيها وجهة نظره والمسعى المقصود من القيام بموضوع البحث ،وهذا لا يمنع الباحث من الرجوع المراجع والمصادر الاخرى للاستفادة من طرق التقسيم .

ه-كما أن الخطة تجسد **أصالة** البحث و حداثته فمن خلالها تظهر النقاط الأساسية التي يتناولها الباحث و يظهر بشكل خاص جهده في اعدادها .

الفرع الثالث: قوالب التقسيم

يقصد بها الأطر الشكلية والموضوعية التي يصب فيها الموضوع، **و** يقوم الباحث بتقسيم البحث عادة حسب نوع البحث الذي يقوم بإعداده و تتمثل هذه القوالب في :**الكتاب ، الجزء ، القسم ،الباب ، الفصل ، المبحث ، المطلب ،الفرع** ، بعدها **أولا وثانيا...الخ** ليليها الترتيب **بالحروف**(أ، ب ،ج...) و يليها الترتيب **بالترقيم** بالأرقام(1، 2، 3،...)، فاذا كان الباحث بصدد اعداد أطروحة الدكتوراه فيبدأ **بالكتاب** أما إذا كان البحث عبارة عن مذكرة ليسانس أو ماستر فيكفي أن يبدأ **بالفصل** أما إذا كان مقالا أو ورقة بحثية فيكفي أن يبدأ الباحث **بالمبحث**.

و مهما كان قالب التقسيم الذي سيعتمده الباحث لا بد ان يكون في كل موضوع **مقدمة و خاتمة**

الفرع الرابع : شروط التقسيم و التبويب

من أجل إعداد خطة للبحث و تقسيمه بطريقة صحيحة و سليمة تؤدى الغاية منها، يجب على الباحث التقيد بمجموعة من الشروط تتمثل في:

أ-أن يكون تقسيم **منطلقا من المشكلة الأساسية** للبحث فتكون كل عناصر الخطة عبارة عن مشكلات فرعية تشكل في مجموعها المشكلة الأساسية للبحث واذا التزم الباحث بهذا الشرط يكون قد ضمن لنفسه عدم الخروج عن موضوع البحث.

ب-يجب تحاشي التكرار والتدخل والاختلاط بين مضامين محتويات العناصر و الموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية الجزئية والعامة والخاصة أثناء تقسيم وتبويب البحث.

ج-ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين تقسيمات الأساسية والفرعية والجزئية أفقيا وعموديا،أن تكون التقسيمات موحدة و ثنائية فلا يجوز أن يكون البحث من باب واحد أو فصل واحد و حتى الفصل يجب ألا يتكون من مبحث واحد.

د-اعتماد المنطق و الموضوعية في التقسيم، فمثلا لو كان موضوع البحث يشمل جانبا نظريا و آخر تطبيقيا فيجب معالجة الجانب النظري ثم يستتبع بالجانب العملي،(التطور التاريخي مراعاة الترتيب الزمني) ، (موقف الفقه، القضاء و القانون)...الخ .

ه-الوضوح و الكمال في بنائها و نعني بذلك كتابة العناوين بشكل كامل و بعبارة واضحة و دقيقة و ذات دلالات محددة .

المطلب الخامس: مرحلة تدوين و تخزين المعلومات :

من المراحل الأساسية المهمة في البحث العلمي المرحلة التي يقوم فيها بتدوين و تخزين المعلومات بعد جمعه للمادة العلمية و هي المرحلة التي من شأنها تسهيل عملية كتابة البحث كما أن شأنها إعطاء الصورة الكاملة عما تناوله المراجع السابقة في ذات الدراسة و هذا لتجنب التكرار، كما تسمح له بمعرفة الثغرات و الفجوات التي وقع فيها غيره من الباحثين و بالتالي العمل على تجنبها ،كما تساعد هذه المرحلة الباحث في التعرف على عديد المراجع التي اعتمدها الباحثين و تمكينه من الاستفادة منها مباشرة و من الطرق المعتمدة في هذه المرحلة :

الفرع الأول:أسلوب البطاقات:

و تكون بإعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة متساوية الحجم و تكون بحسب أجزاء وأقسام أو عناوين البحث و تدون علبها البيانات المتعلقة بتلك الجزئية من موضوع الدراسة بشرط كتابة كل البيانات المتعلقة بالمرجع كاملة دون اغفال رقم الصفحة.

الفرع الثاني: أسلوب الملفات:

يتم اعداد ملفات بحسب خطة البحث العلمي مع ترك المجال لتسجيل مستجدات أو احتمال التغيير و التعديل و تساعد هذه الطريقة الباحث في الرجوع للمعلومات بشكل منظم و دقيق و سهولة مراجعتها و عدم ضياعها .

الفرع الثالث: أسلوب التصوير

و هو يعد من الأساليب الاستثنائية التي يلجأ إليها الكاتب يكون في الوثائق ذات المعلومات القيمة و الهامة جدا .

و تجدر الإشارة في هذه المرحلة أن الباحث يمكن له تطبيق الطريقتين بالاستعانة بجهاز الكمبيوتر في تطبيقها و تكون أكثر عملية مع ضرورة حرصه الشديد على الدقة في نقل البيانات و المعلومات من المادة العلمية ضرورة ذكر البيانات الخاصة بالمرجع كاملة.

المبحث الثاني: التقنيات المنهجية لكتابة و تحرير البحث العلمي

عند انتهاء الباحث من المراحل السابقة يكون أمام بدأ مرحلة ذات أهمية خاصة في اعداد البحث العلمي اذ يظهر من خلالها جميع الجهود التي بذلها في المراحل السابقة و تعتبر حجر الزاوية في اخراج بحثه و ابراز قيمته للغير (لجنة المناقشة ، القارئ...الخ)

،و لتحقيق ذلك يجب على الباحث اتقان و احترام القواعد المنهجية المتعلقة بكتابة و تحرير البحث العلمي سواء تلك المتعلقة بالكتابة و تلك المتعلقة بتوثيق الهوامش

المطلب الاول :التقنيات المنهجية في تحرير البحث العلمي

تتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة, وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة, وإخراجه بصورة واضحة وجيدة للقارئ, بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي المعد. فعملية الكتابة تتضمن أهدافا معينة ومحددة, وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة, ولبيان ذلك يجب التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما:قواعد كتابة البحث العلمي و قواعد الاقتباس.

الفرع الأول: قواعد كتابة البحث العلمي:

تعتبر لغة البحث المظهر الموضوعي الخارجي للتفكير العلمي ، فيجب أن تعبر بدقة عن تفاعل الأنشطة (واعية) مقصودة تهدف الى تحقيق غرض ومسعى معين وليس مجرد تصريحات غامضة او تعميمات فضفاضة أو التشدق بمفاهيم ارتجالية.

أولا-تحديد واعتماد منهج البحث (أو مناهج البحث) وتطبيقه في الدراسة: مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث, حيث يسير الباحث ويتنقل بطريقة علمية منهجية, في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق, حتى يصل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضمونة.

يؤدي تطبيق المنهج بدقة وصرامة إلى إضفاء الدقة والوضوح والعلمية والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير, ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها .

ثانيا-من القواعد الأساسية التي يجب التقيد بها في البحث العلمي لغة البحث اذ يجب ان تكون سليمة ،خالية من الاخطاء اللغوية والنحوية ويجب الابتعاد عن اللغة الشعرية كالأمثال الشائعة ، كما يجب تكون لغة البحث خالية من كل ألفاظ التبجيل أو التهكم لأن الروح العلمية يجب أن تسودها الموضوعية.

ثالثا- احترام التسلسل المنطقي في الانتقال من جملة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى كي لا يكون البحث مجرد أفكار مبعثرة فالتسلسل في العرض يعكس مدى قدرة الباحث على التحكم في الموضوع وقدرته على الصياغة العلمية الجيدة .

رابعا -الايجاز و التركيز في عرض الافكار و المفاهيم .

خامسا-التكييف و الاسناد و التدليل القوي في عرض الافكار و الحقائق و المعلومات و الابتعاد عن كافة مظاهر التعقيد والابهام و الغموض و الاستطراد.

سادسا-أن يفتتح الباحث الفصل الذي كتبه بمقدمة او ملخص... ليدل الباحث على خطته في الكتابة أما اذا انتهى من أحد الفصول فيختمه بفقرة تبين أهم ما وصل اليه من نتائج مشيرا الى ما يأتي بعد ذلك.

سابعا-أن تكون شخصية الباحث ورأيه واضحان في كل ما يقوله لتجنب تكرار المعاني أكثر من مرة أو معالجة النقطة أكثر من مرة في البحث .

ثامنا-تفادي استعمال الضمائر بشكل مفرط في البحث ،كأن يذكر كثيرا عبارة "...نحن، أنا ،أرى، نرى...) فمثل هذه الصياغة فيما لو استعملت قد تخرج الباحث عن حياده و ضعه في مظنة الأنا و الغرور و هذا ما لا يجوز للباحث أن يتصف به لأنه منتقد من الناحية العلمية ،و على الباحث أن يستعمل عوضا عبارة "يبدو، يمكن القول..." للدلالة على التواضع العلمي و هو المطلوب في كل رسالة أو مقال علمي.

تاسعا-مراعاة العالمات الترقيمية وضوابط استعمالها: علامات الترقيم هي رموز اصطلاحية تعرفها اللغة العربية والعديد من اللغات المختلفة، وتساعد في ضبط العبارة أو الكلمة وتيسير إدراك المعنى، وفهم المقصود منها وترجمة ما يعتري الباحث من مشاعر وانفعال ونقله إلى القارئ.

عاشرا-ضرورة استعمال لغة سهلة وبسيطة ومتخصصة وضرورة الابتعاد عن المصطلحات الغريبة او ذات التأويلات المتعدد.

الفرع الثاني: القواعد المنهجية للاقتباس في البحث العلمي

الاقتباس يمثل عملية النقل الحرفي أو الموضوعي لرأي أو وجهة نظر من مؤلف آخر أو هو تدوين الفقرات و الجمل التي لها علاقة بالموضوع المعالج ، و ذلك اما بالنقل الحرفي أو بالاختصار و التلخيص و تكمن أهميته في الغايات الي يحققها في البحث العلمي فهو يساهم في إثراء البحث من خلال الاستفادة من أراء الآخرين وتجربتهم في الموضوعات ذات الصلة بموضوع بحثه، كما يساهم الاقتباس في تدعيم البحث بالحجج والبراهين التي تؤيد رأي الباحث وتوافقه كما أنه يسمح ببيان وعرض الآراء المخالفة وكل ذلك تحقيقا وتعزيزا لمصداقية البحث العلمي.

أولا- أنواع الاقتباس : أنواع الاقتباس هي :

أ-الاقتباس الحرفي أو المباشر : يعني أن الباحث ينقل و يدون معلومة وردت في مرجع كما ذكرها صاحبها ، أي كما وجدها دون زيادة أو نقصان ، فلم ينصرف في الألفاظ و تراكيب الجمل ، تاركا الصياغة كما وردت في مرجعها و مصدرها دون تصرف.

ب-الاقتباس غير المباشر و بقصد به أن يأخذ الباحث الفكرة من مرجع أو مراجع و يشير اليها بعباراته الخاصة ، فهو صاحب التراكيب اللفظية، و ينصح هنا اعتماد

القراءة الجيدة و المركزة لفهم أراء الآخرين و حتى لا يخرج الباحث عن سياق الفكرة الأصلية التي تأثر بها.

و تكمن الأهمية الخاصة لهذه الصورة من الاقتباس كونها تظهر قدرات الباحث الفكرية واللغوية التي تساعده في إعادة صياغة أفكار الآخرين دون تحريف معناها

3ج-الاقتباس المتقطع:يكون بأخذ الباحث المعلومات كما وردت في مرجعها الأصلي مع حذف بعض الكلام و استبداله بنقاط (...) و يشترط فيه أن لا يؤثر ذلك الحذف على المعنى العام و أن لا يؤدي الى تحريفه.

ثانيا- شروط الاقتباس :من أجل أن يحقق الاقتباس غايته العلمية و المنهجية في البحث يجب على الباحث التقيد بمجموعة من الضوابط و القواعد في ذلك ومنها:

أ- تحري الدقة في الاقتباس و عدم تشويه المعنى .

ب-الاعتدال في الاقتباس فيجب أن لا يكون البحث عبارة عن اقتباسات.

ج-أن يكون الاقتباس منتجا في البحث أي أنه يقدم اضافة علمية ،

د-الانسجام و الترابط بين المعلومات المقتبسة للحفاظ على تسلسل الافكار و عدم التنافر بينها.

ه - الحرص أن يكون الاقتباس من المراجع و المصادر الأصلية كلما كان ذلك ممكنا، وتجنب الاقتباس من المصادر غير الموثوقة .

و-في حال الاقتباس من اللغة الاجنبية يجب تحري دقة و صحة الترجمة .

الفرع الثالث : احترام الأمانة العلمية في كتابة البحث العلمي

من قواعد كتابة البحث العلمي أن يتحرى الباحث تحقيق الأمانة العلمية، فتحقيق الأمانة العلمية في البحث العلمي من الأخلاقيات الملقاة على الباحث في أي مجال من مجالات البحث فيجب عليه أن يتحرى كل السبل لتحقيقها بغض النظر عن الظروف والعوامل التي يواجهها.

فالأمانة العلمية هي مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تضمن نزاهة وموثوقية البحث العلمي. تعد هذه الأمانة حجر الزاوية لأي علم أو اكتشاف، حيث تضمن أن تكون النتائج التي يتم التوصل إليها صادقة ودقيقة، خالية من التلاعب أو التزوير. كما أنها تساعد في الحفاظ على مصداقية العلماء والمؤسسات الأكاديمية، مما يعزز من الثقة بين العلماء والمجتمع. ولذلك، تكتسب الأمانة العلمية أهمية بالغة في كل من البحث الأكاديمي والممارسات العلمية اليومية.لكن من التحديات التي تواجه تحقيق الأمانة العلمية في البحث العلمي نجد

أولا-**السرقة العلمية** : و التي تعرف بأنها كل شكل من أشكال النقل غير القانوني في المنشورات والبحوث العلمية والرسائل والمذكرات الجامعية ،كما يمكن تعريفها أيضا بأنها إعادة عمل الآخرين دون الإشارة للمنشأ أي إعادة مصطلحات أو أفكار

آخرين والسطو على مجهوداتهم واستغلال انتاجهم الفكري دونما الإشارة الى أصحابها الأصليون.

و قد درج ضمن اشكال انتهاك الضوابط الاخلاقية في الأمانة العلمية ما يلي :ادراج مراجع غير صحيحة أو غير منقولة بضوابط تهميش والتوثيق السليم أو المراجع غير الواقعية لا توجد اطلاقا عدم المصداقية في كتابة السير العلمية عدم الأمانة والالتزام والجدية في تحكيم العلمي النشر البحث الواحد أو إرسال البحث لأكثر من جهة للنشر في نفس الوقت. و هي الحالات التي فصل فيها القرار الوزاري 1082 الصادر عن وزارة التعليم العالي في الجزائر لتحديد قواعد المتعلقة بالسرقة العلمية ومكافحتها في الجامعات الجزائرية والمراكز الجامعية ومراكز البحث والمدارس العليا على اختلافها فعرف بداية السرقة العلمية بأنها:"كل عمل يقوم به الطالب أو الاستاذ الباحث أو الأستاذة الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى"

و من بين الصور التي اعتبارها سرقة علمية طبقا للمادة الثالثة منه،كما حدد القرار الوزاري صور لتلافي السرقة العلمية منها ما هو وقائي مقياس ماده اخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل ادوار التكوين العالي بالإضافة الى تنظيم الدورات التدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين باحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفيه تجنب السرقة العلمية تنظيم دورات وندوات في ذات المجال وغيرها من التدابير بالإضافة الى اهتمامات البرامج الكاشفة للسرقة العلمية وهو ما هو مطبق في العديد من الحالات تلك المتعلقة به قبول أطروحات الدكتوراه للمناقشة و قبول المقالات العلمية المنشورة في المجلات الوطنية اذ أصبح من الواجب اخضاعهما لهذه البرمجيات واشتراط نسبة محددة من الاقتباس وإلا يؤدي الى عدم قبول مناقشتها بالنسبة للأولى ورفض نشرها بالنسبة للثانية.

ثانيا -الاستخدامات غير المشروعة للتكنولوجيا في البحث العلمي : من التحديات التي أصبحت التي تواجه تحقيق الأمانة العلمية في البحث العلمي الاستخدامات الحديثة للتكنولوجيا بشكل غير أخلاقي و الذي قد يمس بنزاهة البحث العلمي و جدواه والغاية منه، وقد تفاقمت هذه التحديات مع الاستخدام المفرط لتقنيات الذكاء الاصطناعي في السنوات القليلة الاخيرة.

المطلب الثاني : تقنيات المنهجية للتهميش في البحث العلمي

من التقنيات الأساسية التي يجب أن يتقنها الباحث والطالب في البحث العلمي تلك المتعلقة بطريقة توثيق الهوامش التي تعد تقنية مرتبطة أساسا بالاقتباس و مرحلة مكملة له.

يقصد بالتهميش و التوثيق في البحث العلمي الاشارة الى مصدر المعلومة أو البيانات التي أوردها الباحث في بحثه أو هو عبارة عن مدونات خارجة عن المتن و

لكنها جزأ لا يتجزأ منه ،و يسميها بعض الباحثين "الحواشي"... ، كما يعبر عن الهوامش في البحث العلمي ذلك الجزء أسفل الصفحة الذي يفصل بينه و بين المتن خط صغير و تكتب البيانات و المعلومات فيه بمقاس أصغر عن المقاس المكتوب به المتن ، و يكون ترقيم الاحالات متتالية في كامل البحث أو متتال حسب الفصول أو مستقلا في كل صفحة .

الفرع الأول :أغراض التهميش في البحث العلمي

يكون الغرض من التهميش ما يلي :

أولا-الاشارة الى المصادر و المراجع المقتبس منها : و ذلك للحفاظ على مجهودات و حقوق الكتاب الأصليين ، و لذلك فإن من باب الأمانة العلمية ....الاشارة الى صاحب و مصدر الأفكار أو المعلومات .

ثانيا-الاشارة الى مراجع اضافية يمكن القارئ الاستعانة بها لتدعيم فكرة معينة لم يسع مجال الدراسة لشرحها و توضيحها.

ثالثا- شرح المصطلحات أو فكرة وردت في المتن و لا تدخل في صلب الموضوع ، حيث اذا ذكرت في المتن تقطع اتساق البحث و تسلسله ، ومن هذه الايضاحات ترجمة الأعلام و الأماكن أو شرح كلمات لغوية غامضة أو اضافات توضيحية .

رابعا-الاحالة الداخلية و هي الاحالة الى صفحات سابقة أو لاحقة في البحث تناول فيها الفكرة ذات الصلة بأكثر تحليل و تفصيل .

الفرع الثاني :طرق التهميش و ترقيم الهوامش

يختلف موضع التهميش في البحث العلمي و يكون في غالب الحال في ثلاث مواضع :

أولا-التهميش نهاية الصفحة : تتميز هذه الطريقة باستقلالية كل صفحة بهوامشها اذ تدرج اسفل الصفحة خط صغير يفصل بين المتن و الهوامش،هذه الطريقة سهلة و عملية لأنها توفر على الباحث أو الطالب امكانية حذف رقم أو إضافة آخر دون المساس بأرقام الهوامش الأخر، كما أنها تسهل من معرفة مصدر المعلومة بطريقة مباشرة دون الرجوع لنهاية البحث لذلك شاع استخدام هذه الطريقة في أغلب البحوث.

ثانيا-التهميش نهاية البحث: في هذه الطريقة من التهميش تدرج جميع الهوامش بترتيب متسلسل في نهاية البحث العلمي و تحدد جزئية في الأخير بعنوان الهوامش .

ثالثا-التهميش نهاية الفصل أو جزء من البحث: وتعني أن يستقل كل فصل أو جزء من البحث بهوامشه التي تدرج في نهايته فمثلا تكون هوامش الفصل الأول بعد خلاصته و هوامش الفصل الثاني بعد خلاصة هذا الأخير.

الفرع الثالث: الطريقة المنهجية لتوثيق الهوامش

ان الطريقة المنهجية لتوثيق الهوامش تستدعي ذكر كل البيانات الخاصة بالمصدر او المرجع و التي تختلف باختلافه ، كما يجب أن تكتب بترتيب معين ، يكون كالتالي :

أولا – القواعد الخاصة بتوثيق كل نوع من الوثائق العلمية: في كل وثيقة من الوثائق نكتب البيانات كما يلي:

أ-بالنسبة للكتب: لقب المؤلف واسمه، عنوان الكتاب بخط مميز وثخين، أو تحته خط، و بين قوسين، رقم الجزء (إن وجد) ، عنوان الجزء (إن وجد)، رقم الطبعة ، دار النشر، اسم مدينة أو بلد النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة .

و اذا كان الكتاب يتضمن تحقيقا أو تقديما أو كان مترجما فتضاف **بعد عنوان الكتاب** عبارة (تقديم ، تحقيق أو مترجم _حسب الحالة_)

ب- **بالنسبة للمقالات :** لقب صاحب المقال واسمه، عنوان المقال بين قوسين، إسم المجلة أو الجريدة ، رقم العدد، اسم،الهيئة التي تصدرها، مدينة وبلد النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

ج-بالنسبة للبحوث و الرسائل الجامعية :اسم الباحث و لقبه ، عنوان البحث ،نوع البحث (رسالة أو أطروحة)التخصص العلمي، اسم المعهد أو الكلية، الجامعة ،(التاريخ) ن رقم الصفحة

د-بالنسبة للنصوص القانونية و التنظيمية : نوع القانون أو النص التنظيم ، الموضوع(المتعلق ب:) تاريخ صدوره)المؤرخ في: ...)، الصادر في الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد... تاريخ صدور الجريدة الرسمية، رقم الصفحة. و اذا كان تعديل نكمل بعبارة المعدل والمتمم للقانون رقم ....، المؤرخ في ...، الصادر فيك ج.ر.ج ،العدد ...، المؤرخة في.....

ه- بالنسبة للوثائق الدولية :

1- للمعاهدات الدولية : نذكر تسميتها (معاهدة دستور نظام ...) موضوعها ، الجهة التي اعتمدتها و رقم قرار الاعتماد ان وجد تاريخ الاعتماد وتاريخ بدأ النفاذ.

2 - القرارات الصادرة عن جهات دولية فنذكر: رقم القرار تاريخ صدوره ،الجهة التي أصدرته ، الدورة التي صدر فيها ،موضوع القرار

ه- بالنسبة للمقابلات : لقب واسم الشخص المقابل، الجهة التي يعمل بها (وظيفته، منصبه..)، موضوع المقابلة بخط مميز وثخين، مكان المقابلة، تاريخ إجرائها، ويضاف بين قوسين عبارة '(مقابلة شخصية).

و-بالنسبة للموسوعات و القواميس: مؤلف الموسوعة (القاموس)، عنوان المقال، اسم الموسوعة (القاموس) بخط مميز وثخين، رقم الجزء، رقم الطبعة، اسم الناشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

ز- بالنسبة للوقائع و التظاهرات العلمية (المؤتمرات، الملتقيات، الأيام الدراسية، الندوات): لقب واسم المتدخل، عنوان المداخلة المقدمة، اسم التظاهرة بخط مميز وثخين، مكان وتاريخ الانعقاد ، رقم الصفحة.و اذا نشرت في مجلد أو مجلة نذكر بياناتها كاملة.

ح-بالنسبة للأحكام و القرارات القضائية :نذكر عبارة حكم أو قرار، اسم الهيئة القضائية التي أصدرته، تاريخ صدر الحكم أو القرار، رقم الملف أو القضية ، بيانات المصدر الذي نشر الحكم أو القرار ، رقم الصفحة .

ط-بالنسبة للمرجع الذي لم يذكر فيه اسم المؤلف :نذكر اسم المؤسسة أو الجهة التي أصدرت الكتاب إن كانت هي المصدرة له فيكون اسمها مكان اسم المؤلف ، و إن كان المرجع بدون مؤلف أصلا نذكر عنوان المرجع مباشرة وتليه باقي البيانات كما ذكر أعلاه، ويرتب أبجديا في قائمة المراجع.

ك-بالنسبة لمواقع الانترنت :إسم المؤلف أو الجهة المسؤولة ،عنوان المقالة أو الدراسة ، الرابط الالكتروني، تاريخ و ساعة النشر.

ثانيا -قواعد مشتركة في توثيق الهوامش: هذه القواعد يلتزم بها الباحث مهما كانت طبيعة الوثيقة العلمية المعتمدة

أ-إذا ذكر المرجع مرتين متتاليتين :نكتفي بذكر عبارة: **نفس المرجع (أو المصدر)** ،ص .

ب-إذا ذكر المرجع مرتين غير متتاليتين فنذكر: لقب المؤلف واسمه، **المرجع السابق،** ص.

ج-إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع: نكتب لقب المؤلف واسمه ، **عنوان الكتاب،** المرجع السابق، ص.

د-إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف: نذكر أسماءهم اذا كانوا ثلاثة فأقل حسب ورودها في المرجع أما اذا كانوا أكثر من ذلك فنكتب :اسم و لقب الاول و عبارة وآخرون أو ومن معه .

ه -اذا كان المرجع باللغة الفرنسية فتذكر كل بيانات المرجع حسب ما سبق الاشارة اليه باللغة الفرنسية أما في حال ذكر المرجة للمرة الثانية على التوالي فتستخدم عبارة (ibid ،p…) وهي تشير إل المرجع نفسه لصفحة مغايرة . وعندما يكون المرجع نفسه على التوالي ونفس الصفحة فنشير إليها باستعمال عبارة العبارة Idem ،

أمـا علـى غيـر التـوالي نسـتعمل عبـارة : op.cit اختصـارا لعبـارة : Opera citato مـع الاشارة لرقم الصفحة (p).

و-اذا وجـدت فقـرات منقولـة مـن مرجـع عـن مرجـع أو مصـدر آخـر: الإشـارة إلـى معلومـات وبيانـات المؤلـف المـأخوذة عنـه المعلومـات ثـم عبـارة: نقـلا عـن أو مشـار اليـه في: ثم بيانات المرجع أو المصدر المنقولة منه كاملة.

و يجـدر التنبيـه فـي هـذا الشـأن أن الباحـث ملـزم بالسـعي للحصـول علـى المصـدر الأصـلي الا فـي حالـة تعـذر الحصـول عليـه بسـبب قلتـه أو قدمـه او بسـبب تواجـه فـي أمـاكن أو متاجر ليس من السهل الحصول عليها.

ز- اذا لـم تكتمـل بيانـات التهمـيش فـي الصـفحة الخاصـة بـه نضـع فـي آخرهـا علامـة (=) و نفسها في بداية التهميش في الصفحة الموالية و تكمل بيانات التهميش الناقصة.

ح-اسـتعمال عبـارة أنظـر فـي حـال الاشـارة للتأكـد مـن المعلومـات، و عبـارة راجـع فـي حالة توجيه القارئ الى مزيد من المعلوماتـ أوفي حال التلخيص و إعادة الصياغة .

ط-يشار الى الصفحة دائما باختصار "ص"

ك-فـي حالـة الاشـارة الـى معلومـات مـن مرجـع واحـد لكـن صـفحات متعـددة فـاذا كانـت متتابعة نكتب ارقام الصفحات مفصولة بينها بفاصلة مثلا (ص 88، 89)

ل-فـي الكتـب اذا لـم يـذكر بلـد النشـر أو سـنة النشـر فيجـب ذكـر عبـارة **بـدون ذكـر** بلـد النشـر أو **بدون ذكر سنة النشر** على حسب الحالة.

المطلب الثالث : تقنيات الاخراج النهائي للبحث العلمي

يقسـم البحـث العلمـي عـادة الـى ثلاثـة أجـزاء: الجـز الاول يتضـمن الصـفحات التمهيديـة للبحـث، و الثـاني يمثـل الاجـزاء الأساسـية ،و هـو أهـم جـزء فـي البحـث لكونـه يشـمل صـلب البحـث ومضـمونه مشـكلا مـن مقدمـة ، مـتن وخاتمـة ،و الجـزء الأخيـر يشـمل الصـفحات الختاميـة للبحـث ، و لكـل جـزء مـن الاجـزاء قواعـد وضـوابط منهجيـة يجـب مراعاتها عند اعداده.

الفرع الأول: الصفحات التمهيدية في البحث العلمي

يتكـون البحـث مـن صـفحات تمهيديـة تسـبق الأجـزاء الأساسـية تشـمل كـل مـن: صفحة العنوان، صفحة الشكر و التقدير ،صفحة الإهداء، قائمة المختصرات.

أولا-صـفحة العنـوان: تعـد أولـى صـفحات البحـث و واجهتـه، و يخضـع تنظيمهـا لمـا هـو معمـول بـه فـي مختلـف الكليـات و المعاهـد التـي تفـرض علـى البـاحثين شـكلا معينـا لهـذه الصـفحة التـي مـن البيانـات التـي يجـب أن تتضـمنها : اسـم الـوزارة ، اسـم الجامعـة ، اسـم الكليـة أو المعهـد ،عنـوان البحـث بخـط كبيـر وواضـح،(الغرض مـن اعـداد البحـث

)، التخصص ، اسم الباحث ،اسم المشرف ، أعضاء لجنة المناقشة ،تاريخ المناقشة (السنة الدراسية).

ثانيا- صفحة الشكر و التقدير: من الصفحات التمهيدية في البحث و التي درج الباحثون على ادراجها في البحث تخصيص صفحة تتضمن عبارات الشكر والامتنان الذي يكنه الباحث لكل من مد له يد المساعدة في إنجاز بحثه،ويراعى عند كتابة الشكر والتقدير توجيه الشكر للأستاذ المشرف أو الاساتذة المشرفين على البحث ولمن قدم العون والمساعدة في البحث مع تجنب استخدام والاوصاف التي تتسم بالتطرف والمبالغة في الثناء... ويجب أن يتميز بالاختصار والبساطة... أن يوجه الشكر بالتسلسل إلى الاستاذ المشرف أو الاساتذة المشرفين و الى العينة التي استخدمها الباحث وأجرى عليها التجربة... والى المسؤولين الذين قدموا له كل العون والمساعدة في إجراء بحثه وفي الأخير إلى لجنة المناقشة لتفضلهم لاستكمال أوجه النقص في الرسالة .

ثالثا-صفحة الاهداء: تتضمن هذه الصفحة اهداء لشخصيات قد تكون عامة كأحد العلماء أو الاشخاص الذين يعدون من رموز الدين أو الدولة ، و قد يكون خاصا بالأهل و الاقربون كالوالدين و غيرهم من الأشخاص الذين لهم فضل على الباحث .

رابعا-قائمة المختصرات : يضع الباحث هذه الصفحة في حال استخدامه لاختصارات معينة في المتن و تكون هذه الصفحة بمثابة دلالة و تعريف لمضمون تلك الاختصارات و معناها، كاستخدام الاختصار (ق.م.ج) للإشارة للقانون المدني الجزائري.

و تجدر الاشارة أن الباحث يمكنه اضافة صفحات أخرى في هذا الجزء من البحث كصفحة البسملة و هي صفحة يخصصها لكتابة(**بسم الله الرحمان الرحيم**) ، كما يمكنه اضافة صفحة يكتب فيها بعض الآيات القرآنية أو الأقوال المأثورة لعلماء ، على أن تكون هذه الصفحات مباشرة بعد العنوان.

الفرع الثاني :الأجزاء الأساسية في البحث

تعد الأجزاء الأساسية قوام البحث و جوهره و لا يمكن بأي حال من الأحوال تصور البحث بدونها، و تتمثل في كل :المقدمة ،صلب الموضوع، الخاتمة.

أولا-المقدمة : تعد المقدمة من أهم عناصر البحث الأساسية باعتبارها المدخل العام الذي يتركز فيها البحث وهي أولى ما يتصدر البحث .

وهي الافتتاح العام والمدخل الرئيس والشامل والدال على آفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة وتتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته, فهو يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة

ومدى احترام المنهجية العلمية فيها و بالتالي توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار أو التوقف في قراءة البحث.

ومما يشترط في كتابة المقدمة ضرورة أن تكتب بإيجاز ووضوح و دقة و أن تكون دالة في عناصرها و مضمونها ذلك أنها المدخل العام لموضوع البحث و من خلالها يكوّن القارئ انطباعه العام عن الموضوع .

أولا -عناصر مقدمة البحث العلمي: تتكون مقدمة البحث العلمي مجموعة من العناصر منها :**الاساسية** التي لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال و منها **الثانوية** هذه الاخيرة التي تذكر حسب طبيعة البحث و حاجة الباحث لتوضيحها ، و مجمل هذه العناصر من شأنها بيان مدى تحكم الباحث و إلمامه بموضوع بحثه ،وتكون على النحو التالي:

أ-التعريف بالموضوع : أو ما يسمى بالتمهيد العام لموضوع الدراسة الذي يعتبر وصف شامل للموضوع .فمن خلال هذا الجزء يعطي الباحث التصور لما سيتناوله بالدراسة و التحليل .

ب-أهمية الموضوع: تعني التركيز على الفائدة العملية المتوقعة من البحث في حل مشكلة أو محاولة حلها ، فأهداف البحث هي الغاية منه و النتائج المتوقع الوصول إليها ، و تشمل أهداف المحيط من البحث و أهداف المؤسسة محل الدراسة و أهداف الطالب العلمية حل المشكلة بشكل موضوعي، والتوصل إلى حلول لم يتوصل إليها باحثون آخرون، والاستفادة من نتائج البحث من قبل باحثين ي آخرين، أو في المجال الذي تمت إليه المشكلة بصلة.

ج- **أسباب اختيار البحث** : يتناول الباحث في هذا العنصر من المقدمة بيان الاسباب و الدوافع الكامنة وراء اختياره لموضوع الدراسة و علية أن يميز بين **الأسباب الشخصية** التي تعبر عن الرغبة و الميول الذاتي للباحث ، و **الأسباب الموضوعية** التي ترتبط بالقيمة العلمية لموضوع الدراسة و الغايات التي سيحققها على المستويين العلمي و العملي

د-أهداف الدراسة: الغاية من البحث هل انعاش الجانب النظري أو بيان ثغرات التطبيق مثلا.

ه-**الإشكالية**: يبين الباحث فيها مشكلة بحثه بطريقة مباشرة وواضحة ومن اهم شروط صياغتها أن لا تكون عامة و أن تشمل عنوان البحث ،أن تكون واضحة ، دقيقة و مختصرة ، أن تكون محددة وليست عامة و الا تكون مجرد اشكالات فرعية ، أن تتسم بالجدة و الحداثة ، قابلية التطبيق أو البحث.

و-الفرضيات: الفرضيات هي تلك التوقعات أو التخمينات التي يضعها الباحث ويعتقد أنها تمثل حلولا مؤقتة للمشكلة إما عن طريق الإثبات أو النفي ،ولا يصوغها

الباحث من محض خياله، إنما في ضوء خبرا ته وقراءته واطلاعه على الدراسات والتجارب السابقة.

ز-المنهج المتبع: يتعين على الباحث في هذا الجزء من المقدمة التصريح بالمنهج أو المناهج العلمية التي استعملها للوصول الى النتائج و الحقائق البحثية.

ح-حدود الدراسة قد يكون البحث مترامي الأطراف ما يستدعي تحديد زمان أو مكان أو موضوع الدراسة أو أشخاص الدراسة...إلخ، و يكون هذا العنصر مهما في حال أن حدود الدراسة غير وضاحة من خلال العنوان أو الإشكالية

ط-الدراسات السابقة : يمكن للباحث ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعة أو جانب منها و لذكر هذه الدراسات أهمية بالغة في إظهار جدة وحداثة العنوان والإشكالية والفروض المتحقق منها.

ك-تحديد المصطلحات: اذا احتوى العنوان أو الإشكالية أو البحث عامة على اصطلاح يحتاج تحديد لرفع التأويلات واللبس فإن الباحث ينهي الجدل في المقدمة لتلافي الانتقاد.

ل-الصعوبات و العراقيل: يوضح الباحث في هذا الجزء من المقدمة الصعوبات و العراقيل التي واجهته في اعداد بحثه مع ضرورة أن تكون جدية ومنطقية وموضوعية و أن لا يكون الغرض منها مجرد التحجج و الاستعطاف.

م- **تبرير التقسيم (الخطة):** و ذلك بتبرير التقسيم الذي اعتمده الباحث في لدراسة موضوع بحته (كتبرير اعتماده لجانب نظري و الآخر تطبيقي في الدراسة)

ثانيا -القواعد الشكلية في كتابة مقدمة البحث العلمي : من القواعد المنهجية التي تعد أساسية في كتابة مقدمة البحث العلمي

أ-المقدمة لا تهمش :تعتبر المقدمة كما سبق الاشارة إليه ذلك الانتاج الفكري الخاص بالباحث و بالتالي فهي وليدة أفكاره الخاصة و عليه فان القاعدة العامة في هذا الشأن ألا يتم تهميشها .

ب- المقدمة لا تعنون : أي أن العناصر السابقة الذكر في المقدمة تكتب في شكل فقرات معبرة عن مضمونها و محتواها متسلسلة ومترابطة فيما بينها و لا تكون في شكل عناوين، كما لا يستخدم الترقيم أو أي اشارة لترتيبها.

ج-المقدمة لا ترقم : القاعدة في هذا الشأن أنها تحسب و لا ترقم اذ ترتب صفحاتها أبجديا أو هجائيا لكن تحتسب في الترقيم العام للبحث وترقم صفحاتها عادة بالحروف الأبجدية (أ ، ب ، ج....)..

ثانيا - صلب الموضوع : وهو ما يعرف بالمتن، أو محتوى البحث العلمي (الرسالة أو المذكرة)، ويقصد به صفحات الرسالة أو البحث التي تبسط عليها المادة

العلمية التي يحتويها وهي إما ترد في المتن أو في الهامش ، وصلب الموضوع يبدأ من الباب أو الفصل حسب التقسيم المعتمد في البحث وينتهي إلى غاية الخاتمة.

كما يعتبر هذا الجزء، الجزء الأكبر والأهم والحيوي في البحث العلمي, لأنه يتضمن كافة الأقسام والأفكار والعناوين والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث العلمي كما يشتمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وطرق البحث، وأسلوب الكتابة والتحرير والصياغة، وقوانين الاقتباس، وقواعد الإسناد وقواعد توثيق الهوامش, والأمانة العلمية,و الإبداع والابتكار, وشخصية الباحث. كما يشتمل على كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب لجوانب الموضوع.

ثالثا-الخاتمة : هي درة البحث العلمي و حصيلته و تأتي في آخر البحث...و تحدد النتائج النهائية التي توصل اليها الباحث، حيث يتمكن القارئ من خلالها من معرفة ما أضافه الباحث للموضوع و تتضمن تذكير بالمشكل الرئيسي المدروس.

أ-عناصر الخاتمة : ان العناصر الأساسية التي تتشكل منها الخاتمة تتمثل في:

1-الاجابة على الاشكالية :يجب أن تتضمن الخاتمة إجابة مباشرة وواضحة عن الاشكالية المطروحة و قد يكون ذلك من خلال اختبار صحة الفرضيات المطروحة في المقدمة، لذلك يجب أن يكون هذا الجزء دقيقا و موجزا ، وأن لا يتضمن أي معالجة لأفكار لم عرضها في المتن.

2-عرض النتائج :من أهم العناصر التي تتضمنها الاشكالية ضرورة عرض النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال الدراسة ، و يجب أن تكون دقيقة و بشكل مفهوم ، حيث تسلسل النتائج بصورة تظهر تناسقها وتماسكها مع الدراسات والاختبارات التي أعطتها أو أدت إليها بحيث يعرض الباحث فيها الخطوات العملية لتطور البحث، وإثبات فروضه وفق تسلسل منطقي اتبعه في تسلسلها، والأدلة التي توصل إليها وفحص مقدرتها على إثبات أو نفي الفروض، وحتى في حالة نفي الفروض أي في حالة كون نتيجة الفرضية سلبية، فإن ذلك يعتبر كشفا علميا للباحث، وسواء كانت نتائج البحث وصفية أو رقمية.. أي ترابط النتائج مع الدراسات والاختبارات إذ أن عدم ترابطها يجعلها مفصومة عنها . مما يثري الشك في كيفية الوصول إليها على أن تذكر بالترتيب و يتم ترقيمها.

3-التوصيات: التوصيات تعتبر مهمة جدا و خاصة في حالة البحوث التطبيقية و ذلك لأن المعارف المكتسبة منها تهدف الى حل المشكلات العملية التي يعالجها الباحث، و لذلك فان عدم ادراج أي نوع من التوصيات نهاية البحث يجعل من هذا الأخير غير مكتمل الى حد ما ...

ب- القواعد المنهجية لكتابة الخاتمة: و من القواعد المنهجية التي يجب التقيد بها في كتابة الخاتمة نذكر ما يلي :

1-ألا يتم تهميشها ذلك أنها تعتبر حوصلة البحث و تعبر عن الانتاج الفكري الخاص للباحث .

2-ألا تتضمن الخاتمة نقاط جديدة في البحث لم يتم معالجتها لأنه في هذا الجزء من البحث تنتهي عملية التحليل و المناقشة .

3- من شروط المنهجية في كتابة الخاتمة ألا تتضمن طرح اشكالات و تساؤلات جديدة اذ ان دورها الاساسي الاجابة على الاشكالية الرئيسية في البحث دون تساؤل.

الفرع الثالث -الاجزاء الختامية في البحث:

تتشكل الأجزاء الختامية في البحث من : الملاحق، قائمة المراجع ، الفهرس

أولا- الملاحق: ملاحق البحث هي مادة علمية ذات صلة وثيقة بالبحث ،لا يحتمل البحث تفصيلها في متنه و لا يستكمل فهم أو تصور الفكرة التي ترتبط بها بدونها ...فهي بمثابة استكمال معلومات مهمة تم ذكرها باقتضاب في صلب البحث ، عدم تفصيلها يترك خللا ونقصا في البحث.

فالملاحق عبارة عن صفحات اضافية توضع قبل قائمة المصادر و المراجع لأنه من المحتمل أن يعتمد الباحث على مصادر و مراجع في تهيئة هذه الملاحق ضمن الموضوع ...و ذلك كي لا يتشتت ذهن القارئ بالبحث عنها و قد تحتوي على بيانات تفصيلية ذات صلة بموضوع الدراسة يرى الباحث فصلها عن سياق المتن ،إن مسألة استخدام الملاحق في البحث مسألة نسبية يعود أمر تقدير وجودها إلى الباحث نفسه، و من الملاحق التي قد يستخدمها الباحث القانوني في بحثه نجد **مثلا**: جداول بيانية أو احصائيات ، خرائط و رسوم ، أو قد تكون وثائق رسمية كقرارات الهيئات الدولية و الوطنية (اقرارات الادرية) الأحكام و القرارات القضائية (الدولية و الوطنية)، تقارير المنظمات الدولية و غيرها أو قد تتمثل في نصوص قانونية.

ثانيا-قائمة المراجع و المصادر : تتضمن هذه القائمة جميع المراجع و المصادر التي استخدمها الباحث، مع مراعاة ترتيبها منهجيا ومن قواعد الترتيب ما يلي:

أ-ترتيب المراجع بحسب لغتها (مراجع بالعربية ، و مراجع بالأجنبية).

ب-ترتيب الوثائق العلمية وفقا لطبيعتا (أولا المصادر ، ثانيا : المراجع

ج- ترتب المراجع بحسب نوعها (الكتب ، البحوث العلمية ((طروحات ، رسائل ، مذكرات)) ، المقالات، النصوص القانونية و التنظيمية (مع مراعاة ترتيبها حسب التدرج الهرمي و الزمني).

د-ترتيب المراجع حسب الحروف الهجائية أو الأبجدية و هذه الطريقة الأكثر نجاعة سواء كانت المراجع بلغة عربية أو بلغات أجنبية .

كما يمكن ترتيب المراجع حسب سنة النشر من الأقدم إلى الاحدث أو العكس إلا ان هذا المعيار يطرح مشكلة ترتيب الوثائق العلمية التي لا تتضمن سنة أو تاريخ النشر فيضطر الباحث للجوء للطرية السابقة .

في حالة ما اعتمد الباحث عند إعداد بحثه على أحكام وقرارات قضائية، فإنه يتم ترتيبها طبقا لمعيارين أولهما الدرجة التي أصدرت الحكم فيكون المعيار من أعلى درجة إلى أدنى درجة مثل قرارات المحكمة العليا، ثم قرارات المجلس، ثم أحكام

المحكمة الابتدائية ، وثانيهما أنه يتم ترتيبها على مستوى نفس الدرجة بحسب تواريخ صدورها.

ه- الحرص على أن تكون جميع المصادر و المراجع المستعملة في البحث مذكورة في قائمة المراجع و ألا تشمل على المراجع الوهمية .

ثالثا-الفهرس: وهي تلك الصفحة التي يصب فيها الباحث تفصيل الخطة، أي جميع العناوين الرئيسية والفرعية ويقابلها رقم الصفحة، وترقم جميع الصفحات المكونة للبحث إما بالحروف عندما يتعلق الأمر بالصفحات التمهيدية أو بالأرقام عندما يتعلق الأمر بالمتن أو بالجذع.